Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

سامياً ، فلماذا لا نغرس فيه هدفاً سامياً حقيقياً ومجدياً حقاً ؟

عشرات الشبان الذين تفترسهم البطالة وتمضغهم آلات الفليبرز فينزلقون يوماً بعد يوم في هوّة الاحساس باللاجدوى وعدم الأهمية يحاولون عن طريق ارتكاب « جريمة شرف » ولو مفتعلة ، الحصول على شيء من الأهمية في مجتمعهم الصغير ، والتميّز بفعل بطولة ! فقد سرقنا من المواطن اللبناني — حين سرقنا منه حقه في الحرب وحقه في مشاركة المنطقة العربية مُثُلها ومصيرها وكيانها — شرف الانتماء إلى بطولة حقيقية وكبيرة ، فراحت النفس تفتش عن بطولات صغيرة « دونكيشوتية » هنا وهناك .

جرائم القتل الكثيرة المرعبة المستمرة في لبنان ، القبضايات ، « الزعرنات» الصغيرة التي تؤدي الى مذبحة ، والمشاجرات من أجل نساء الليل أو لأن شخصاً خاطب آخر بلهجة لم تعجبه (جريمة ملهى « البلو آب ») ، أليست هذه كلها تعبيراً عن مجتمع محروم من قضية كبيرة ، وعلى افراد تمزقهم ضحالة الأفق أمامهم ؟

كل هذا يدور ، والرصاص ، يطلق في إسقاط نفسي موجع من هدف كبير إلى أهداف جانبية صغيرة ، ولكن رصاصة واحدة لا تُطلق في جنوب لبنان ! الجنوب يفرغ ، يترح ، يموت أفراده عزلاً دون إطلاق رصاصة دفاع عن النفس واحدة ، والرصاص يطلق في لبنان في محاولة اسقاط للقضية الكبيرة !

ليكن الوطن « التابو » ، المحرّم الاول والأوحد . وليكن الموت محرّماً علينا إلا من أجله . ولتبدأ حملة توعية في هذا المجال ، وليتبين لبنان دوره العربي الحقيقي كي يكف ابناؤه عن التخبط .

وكفانا مهازل « جرائم الشرف » ! إن ابن زنا اضافياً تضعه امرأة ما ليس بكارثة في وطن يخون كل يوم شرف الانتماء إلى التاريخ والثورة والحرب !